

أحكام القرآن

@ 147 @ الآية ففي رواية أن النبي كان يقول العجلة من الشيطان والتأني من الله \$
المسألة الثانية \$.

من ثبت فسقه بطل قوله في الأخبار إجماعاً لأن الخبر أمانة والفسق قرينة تبطلها فأما في الإنسان على نفسه فلا يبطل إجماعاً .

وأما في الإنسان على غيره فإن الشافعي قال لا يكون ولياً في النكاح وقال أبو حنيفة ومالك يكون ولياً لأنه يلي ما لها فيلبي بضعها كالعدل وهو وإن كان فاسقاً في دينه إلا أن غيرته موفرة وبها يحمي الحريم وقد يبذل المال ويصون الحرمه فإذا ولى المال فالبضع أولى \$
المسألة الثالثة \$.

ومن العجب أن يجوز الشافعي ونظراؤه إمامة الفاسق ومن لا يؤتمن على حديثه مال كيف يصح أن يؤتمن على قنطار دين وهذا إنما كان أصله أن الولاء الذين كانوا يصلّون بالناس لما فسدت أديانهم ولم يمكن ترك الصلاة وراءهم ولا استطيعت إزالتهم صلّيت معهم ووراءهم كما قال عثمان الصلاة أحسن ما يفعل الناس فإذا أحسن معهم وإذا أسأؤوا فاجتنب إساءتهم ثم كان من الناس من إذا صلّيت معهم تقيّة أعادوا الصلاة ومنهم من كان يجعلها صلاته وبوجوب الإعادة أقول فلا ينبغي لأحد أن يترك الصلاة خلف من لا يرضى من الأئمة ولكن يعيد سرّاً في نفسه ولا يؤثر ذلك عند غيره